

"ماد إيديشنز"**المشروع الجاني الذي بدأ كتعبير عن الشكر**

12 سبتمبر، 2023

أعلن فريق "إم بي آند إف"اليوم عن إطلاق ساعة M.A.D.1 GREEN "ماد 1 غرين"؛ وهي الإصدار الثالث من ساعة اليد M.A.D.1 "ماد 1"، والتي أزيح الستار عنها للمرة الأولى في يونيو من العام 2021، تحت اسم عالمة منفصلة: M.A.D. "ماد إيديشنز". وهي مناسبة لنلقي نظرة على ما بدأ كتجربة للتعبير عن الشكر للعملاء والموردين - ليصبح في ما بعد ظاهرة في عالم صناعة الساعات.

بداية المغامرة

قليله هي الإبداعات التي يمكنها التباهي بأنها أبصرت النور كمحطط للتعبير عن الشكر. كانت القوة الدافعة وراء إطلاق عالمة M.A.D.Editions "ماد إيديشنز" هي الإحساس بالإحباط نوعاً ما لأنه ليس في مقدور كل أحد تحمل تكلفة شراء إحدى ساعات "إم بي آند إف" باهظة الثمن، بما في ذلك عدد من أصدقاء ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف"، وأفراد عائلته؛ فبدأت هذه العالمة كمشروع جاني لتقديم الشكر لداعمي "إم بي آند إف"، الذين لعبوا دوراً كبيراً في نجاحها.

أثناء العمل على تأسيس عالمة "إم بي آند إف"، قبل ما يقرب من عقدين من الزمن؛ كانت لدى ماكسيميليان بالفعل فكرة لإطلاق عالمة ساعات موازية تكون أسعار ساعاتها قريبة المثال أكثر. كان المشروع جنونياً بعض الشيء، في ذلك الوقت؛ لأن اهتمامه - ماكسيميليان - كان بطبيعة الحال مرتكزاً على عالمة "إم بي آند إف"، حتى إنه لم يكن قادرًا على توفير التمويل الكافي لإطلاق العالمة بنجاح. إلا أن هذه الفكرة لم تغادر ذهنه على الإطلاق، بل كانت تختمر في عقله... وذلك حتى العام 2014، عندما عادت الفكرة لتكون في بؤرة الاهتمام. وبعد عدة أشهر من العمل، قرر ماكس مجدداً أن يضع جانبياً بشكل مؤقت؛ النموذج الأولي لما سيصبح لاحقاً ساعة "ماد 1" - إلى أن عاد للظهور مرة أخرى في العام 2020، مع بداية جائحة "كورونا"، حيث قضى فريق "إم بي آند إف" حينها ساعات طوالاً في عقد اجتماعات عبر تطبيق "زووم"، قضوها في عصف ذهني وتبادل للأفكار حول المشروعات الجديدة.

وفي المدة بين العام 2020 ومنتصف العام 2021، قام فريق "إم بي آند إف" بتحسين التصميم واستكماله - واستثمر وقته في تصنيع بضع مئات من القطع. فجاءت الساعة لا تقل إبداعاً عن أيٍ من الابتكارات الأخرى التي قامت "إم بي آند إف" بتطويرها، لكنها بسعر أقرب مناً وأكثر معقولية. ومن الواضح أنه لم يكن من الممكن أن تتحمل الساعة اسم "إم بي آند إف"؛ حيث إنه للحفاظ على السعر في المتناول، لم يكن من الممكن بالطبع أن تأتي هندسة وتعقيد وتشطيب هذه الساعة بنفس مستوى الساعات من فئة "هوروولوجيال ماشين" و"ليغاسي ماشين" من إبداع "إم بي آند إف". وقد اختار الفريق اسم "ماد إيديشنز"، الذي يربط بين الساعة وعالم الفن الميكانيكي الذي تميز به صدارات عرض "ماد غاليري" التابعة لعالمة "إم بي آند إف".

"ماد 1 بلو": إصدار "فريندز آند ترايبز إيديشن"

لم "تُطلق" ساعة "ماد 1" أبداً. ففي يونيو من العام 2021، ومن دون سابق إنذار، قدمت الساعة ببساطة من خلال رسالة إلكترونية قصيرة، مرفقاً بها بعض الصور، إلى موردي عالمة "إم بي آند إف" وجامعي الساعات. لم يُعلن عن الساعة على موقع العالمة الإلكتروني أو صفحاتها على منصات التواصل الاجتماعي. إلا أن هذه الرسالة الإلكترونية البسيطة أثارت عاصفة إعلامية غير مسبوقة لم تشهدها "إم بي آند إف" من قبل.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

شاري ياديغارو-غلو - cy@mbandf.com / أرنو ليجريه - arl@mbandf.com
"إم بي آند إف إس آم" / "ماد إيديشنز" ، 2 CH-1227 كاروج، سويسرا / هاتف: +41 22 786 36 18

بدا من المستحيل تصدق أن سعر هذه الساعة البالغ 1,900 فرنك سويسري، مضافاً إليه الضريبة (أي ما يعادل 2,000 دولار أمريكي تقريباً)، هو لإحدى ساعات "إم بي آند إف"، التي تبدأ أسعار ساعاتها من 60,000 لتصل إلى 500,000 دولار أمريكي. في ذلك الوقت، وبما أن الغرض من هذا المشروع كان خالصاً لتقديم الشكر إلى كل من ساعد في إنشاء "إم بي آند إف"؛ فإن غرضه لم يكن تجاريًّا، ولذا لم يعكس السعر القيمة الحقيقية للساعة.

عرض الإصدار الأول من ساعات "ماد 1" - التي يسهل تمييزها والتعرف عليها بفضل لمساتها اللونية الزرقاء - على مجموعتين من الأشخاص محددين تماماً: هما، المجموعة الأولى: شبكة موردي علامة "إم بي آند إف" - أو "الأصدقاء" كما تسميه العلامة - وهم أولئك الذين ساهموا في ابتكار ساعاتها منذ العام 2005. بداية من صانعي المواتئ إلى صانعي العقارب، وصولاً إلى أولئك الذين يصوغون بمهارة علب ساعات العلامة، وضوابط انفلاتها، وكذلك مكونات الحركة، وبلورات السافير التي تغطي الساعات؛ وليس هؤلاء وحدهم بل أيضاً المصوروون والكتاب والمصممون، وغيرهم من المبدعين الذين كانوا جزءاً من هذه الرحلة الإبداعية.

أما المجموعة الثانية فكانت الأعضاء المسجلين في "ذا ترايب"؛ أو نادي مالكي ساعات "إم بي آند إف" - أي جامعي الساعات، الرعاة الذين دعموا العلامة منذ بداية تأسيسها، من خلال اقتناة آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين" من إبداعها. ولما كان هؤلاء بهذه المثابة، ما كان من فريق العلامة إلا أن يقرر لاحقاً احتفاظ أفراد "الترايب" بامكانية الوصول الدائم إلى الإصدارات المستقبلية من ساعات "ماد إيديشنر"، اعترافاً من الفريق بأن "إم بي آند إف" ما كانت لتوجد من دونهم.

كان من الممكن لهذا التعبير عن شكر موردي "إم بي آند إف" وجامعي ساعاتها أن يتوقف عند ذلك الحد - لكن في عالم اليوم حيث الانتشار الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي ومجموعات الدردشة؛ لم يمض طويلاً وقت حتى علم الجميع بالأمر. ذلك أنه بمجرد اقتناة كل منهم ساعته "ماد 1"، بدأ "الأصدقاء" وأفراد "الترايب" مشاركة ساعتهم الجديدة مع العالم، فأثاروا بذلك رغبة عشاق الساعات في جميع أنحاء العالم في اقتناه هذه الساعة. بعد بضعة أسبوع من انطلاق نوبة الحماسة لاقتناه الساعة، أدرك فريق "إم بي آند إف" أنه سيكون من المستحيل قصر هذا المشروع على الموردين وجامعي الساعات الحالين - ومن ثم كان عليهم التفكير في جعل ساعات "ماد إيديشنر" متاحة لجمهور أوسع.

لماذا كانت تلك الحماسة؟

صممت ساعة "ماد 1" بنفس القدر من الإبداع الذي صُممَت به آلات قياس الزمن "ماشين" من "إم بي آند إف"، لكن مع قيد إضافي، يمكن للبعض القول بأنه أكثر صعوبة بل أكثر تحدياً: السعر المعقول. كان من الواضح أن تطوير حركة من الصفر سيكون مكلفاً للغاية، لذا كان لزاماً تعديل معايرة أساسية مجرية ومثبتة النجاعة. ومن بين بضعة خيارات محتملة، تم اختيار حركة Miyota 821A بسبب نظام تعبئتها أحادي الاتجاه - وهو أمر ضروري لسهولة وسرعة دوران دوار التعبئة، والذي يُعد عنصراً أساسياً من عناصر تصميم "ماد 1".

وقد جاءت بنية العلبة وعرض الوقت بتصميم مبتكر بشكل خاص، حيث تم تغليف الحركة بوضعيَّة مقلوبة، ما سمح لصانعي الساعات بوضع الدوار ثلاثي الشفرات المطمور خصيصاً، والمصنوع من التيتانيوم والتنغستن، على الجانب الأمامي الساعة؛ أي جهة المينا - وهي من السمات النموذجية للعديد من ساعات "إم بي آند إف". بينما وُضعت مؤشرات الساعات والدقائق الدوارة على أسطوانات من الألミニوم توجد على جوانب العلبة، في إشارة أخرى إلى المؤشرات الجانبية التي يفضلها الكثيرون، والتي نراها في العديد من آلات قياس الزمن "ماشين" من إبداع "إم بي آند إف".

تحتضن الساعة علبة مصنوعة من الفولاذ مقاوم للصدأ (ستانلس ستيل)، يبلغ قطرها 42مم، إلى جانب أجزاء كبيرة من العلبة مصنوعة من الزجاج المعدني والبلور السافيري، وقد عُززت ساعة "ماد 1" بلمسات من اللون الأزرق، وكمية كبيرة من مادة "سوبر-لومينوفا"، والتي تظهر أيضاً حول الدوار، من أجل ساعات من التسلی بمشاهدة الدوران في الظلام.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

شاري ياديغارو غلو - cy@mbandf.com / أرنو ليجريه - arl@mbandf.com
"إم بي آند إف إس آ" / "ماد إيديشنر" ، 2 CH-1227 كاروج، سويسرا / هاتف: +41 22 786 36 18

معرضة إنتاجية

يقوم فريق "إم بي آند إف" الصغير ذو المهارات العالية؛ من المهندسين وصانعي الساعات، بصنع حوالي 400 ساعة سنوياً. وحتى على الرغم من أن ساعة "ماد 1" لم تكن بقدر تعقيد الساعات التي عادة ما يعملون عليها، إلا أنه توجب عليهم تعديل الحركة الأساسية، وتركيب أسطواناتي الساعات والدقائق، والدوار كبير الحكم، وتغليف الساعة، وإجراء الاختبارات النهائية.

كان تجميع مئات أوآلاف من ساعات "ماد 1" أمراً غير وارد، بل حتى مهدداً للنشاط الأساسي للعلامة. لكن بعد الكثير من النقاشات الداخلية، تقررت الاستجابة للطلب المذهل على المزيد من ساعات "ماد 1"، على أن يكون التقدم في ذلك خطوة خطوة، وبأكثر طريقة منصفة قدر الإمكان.

ساعة "ماد 1 رد": أول إصدار في متناول الجمهور

أزيح الستار عن ساعة "ماد 1 رد" M.A.D.1 RED للجمهور في مارس من العام 2022، والتي تميزت بتصميم باللون الأحمر القرمزي النابض بالحيوية، كما أن لها سماتها الخاصة بها، بما في ذلك إطار أكثر رقة ونحافة، وواجهة دائري أكثر تقليدية؛ بدلاً من التاج الشبيه بالمفتاح في الإصدار السابق. وبعد تحليل أكثر عمقاً للتكتاليف الفعلية التي تنطوي عليها عملية تطوير، وتصنيع، وصيانة؛ ساعات "ماد إيديشنر"، تم تعديل السعر ليصبح 2,900 فرنك سويسري مضافاً إليه الضريبة (أي 3,100 دولار أمريكي تقريباً).

قام الفريق بتصنيع دفعه أولى تتألف من 1,500 ساعة "ماد 1 رد". وتوخياً للإنصاف قدر الإمكان، منحت الأولوية لأولئك الذين سبق أن كابدوا عناء إرسال رسالة إلكترونية إلى العلامة، أعربوا فيها بوضوح عن اهتمامهم بشراء نسخة مستقبلية محتملة من الساعة. أما بالنسبة إلى البقية، فقد تم إطلاق نظام سحب (قرعة) على المتجر الإلكتروني الخاص بالعلامة؛ حيث يمكن للمهتمين التسجيل للحصول على تذكرة مجانية للمشاركة في السحب، للفوز بحق شراء إحدى القطع المتوفرة المتبقية. وقد كان فريق "إم بي آند إف" يأمل أن يجذب نظام القرعة هذا بضعة آلاف ربما من عشاق إبداعات العلامة... لكن بعد تنقيبة دققة للقائمة؛ لاستبعاد عمليات التسجيل - المشاركين - المتعددة وعمليات التسجيل الآلية أي بواسطة الروبوتات؛ ووصل العدد إلى 19,000 مشاركاً! وقد اختير الفائزون سعداء الحظ عشوائياً عبر عملية سحب - تحت إشراف موظف ذي سلطة تنفيذية قضائية - ومن ثم جرى تسليم ساعات "ماد 1 رد" بين شهرى مارس وديسمبر 2022.

وقد انتهى العام 2022 بمكافأة رائعة عندما فازت ساعة "ماد 1 رد" بـ"جائزة التحدي"، في مسابقة "جائزة جنيف الكبرى لصناعة الساعات الراقية" (GPHG) الشهيرة، والتي تُمنح لأفضل ساعة في عام المسابقة يقل سعرها عن 3,500 فرنك سويسري.

واعترافاً بالفجوة بين العرض والطلب، قررت "إم بي آند إف" تصنيع دفعه ثانية من ساعات "ماد 1 رد"، والتي أتيحت مرة أخرى من خلال سحب أجري في فبراير 2023. لكن هذه المرة، اجذب السحب أكثر من 22,000 من عشاق العلامة - حيث تهافت الفائزون بالسحب سعداء الحظ على شراء القطع 1,500 المتوفرة.

نظام القرعة

كان اختيار الطريقة الأكثر إنصافاً لتوزيع ساعات "ماد 1"، موضوع نقاش داخلي في "إم بي آند إف" استمر لساعات طويلة. حيث استشعر فريق العلامة أن الأنماط المعتادة - بما في ذلك الإصدارات المفاجئة بكميات محدودة، والوقوف في طوابير بلا نهاية أمام متاجر البيع بالتجزئة، أو قوائم الانتظار التي لا تنتهي - محبطه للغاية بالنسبة إلى الزبائن. ومن ثم تقرر أن سحوبات القرعة هي الطريقة الأكثر إنصافاً؛ حيث تمنح الجميع فرصه عادلة ومتسعاً من الوقت للتسجيل، بما أن التسجيل في سحب القرعة يظل مفتوحاً لمدة حوالي أسبوعين.

ومن المعلوم لدى الجميع أنه لا يوجد نظام مثالي؛ وبالتالي فإن سحوبات القرعة لا تُلغى تماماً مشاركة تلك الشخصيات السلبية الغبية، التي تسعى إلى إعادة بيع الساعات لتحقيق أرباح مالية، إلا أنها - سحوبات القرعة - تظل الطريقة الأكثر حيادية بالنسبة إلى أولئك المهتمين حقاً باقتناه إحدى ساعات "ماد 1". كما أن هذه السحوبات تتيح وقتاً كافياً لتنقية قوائم التسجيل، واستبعاد

مزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال به:

شاري ياديغارو غلو - cy@mbandf.com / أرنو ليجريه - arl@mbandf.com
"إم بي آند إف إس آم" / ماد إيديشنر، 2 CH-1227 كاروج، سويسرا / هاتف: +41 22 786 36 18

المشاركات المتعددة ومشاركات الروبوتات التي لا مفر منها؛ حيث يقضي الفريق عادة حوالي أسبوع بعد إغلاق عمليات التسجيل، لتنقية القائمة بأفضل طريقة ممكنة، قبل إجراء السحوبات العشوائية، التي تُجرى تحت إشراف موظف ذي سلطة تنفيذية قضائية.

ساعة "ماد 1 غرين"

بعد ساعة "ماد 1 بلو" الأصلية (إصدار "فريندز آند ترايب إيديشن")، وساعة "ماد 1 رد"؛ تتضم ساعة "ماد 1 غرين" M.A.D.1 GREEN إلى سلسلة ساعات "ماد إيديشن" الملونة في سبتمبر 2023. مع هذا الخيار الجديد باللون الأخضر النعناعي الزاهي، سيحصل عشاق إبداعات العالمة وجامعي الساعات، الذين لم يتمكنوا بعد من اقتناه ساعة "ماد 1" الخاصة بهم؛ على فرصة أخرى – بقليل من الحظ – ليتم اختيارهم حتى ينضموا إلى أصحاب الموديلين الأزرق والأحمر.

ستتوفر الدفعـة الجديدة، التي تتألف من 1,500 قطعة باللون الأخضر، عبر نظام سحب القرعة المعتمـد في ساعات "ماد إيديشن"، حيث يمكن لعشاق الساعات التسجيل للحصول على تذكرة الدخـول في السحب، على متجر "ماد غاليري" الإلكتروني. ويفتح بـاب التسـجيل في سحب القرـعة بدءاً من 12 سبتمبر، ويـستمر لمدة أسبوعـين، وبعد تنـقية القائـمة واستبعـاد المشارـ إلىـهم سابقاً، ستـدخل التـذاكر عملـية سـحب (وكـعادة يـشرف عـلـيهـا موـظـف ذو سـلـطة تنـفيـذـية قضـائـية)، حيث يـتم اختيار الفـائزـين سـعدـاء الحـظ عـشوـائيـاً. وـتـعلن النـتـائـج أـوـائل شـهـر أـكتـوبر، أما تـسـليم السـاعـات فـمن المـخطـط أـن يـتم بـين أـكتـوبر 2023 وأـبرـيل 2024.

وهـكـذا، كانت رـحلة "مـاد إـيدـيشـن" جـنـونـية تـمامـاً – لا نـرى أـن هـنـاك كـلمـة أـفـضل لـوـصـفـها! – وـلـكـنـها لا تـزال أـبـعـد مـا يـكـون عن نهاـيـتها. تـرقـبـوا إـذـن المـزيد مـن التـطـورـات فـي الـعام 2024 وـما بـعـده!

قسم المواد الصحفية الخاصة بساعات "ماد إيديشن" (بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو عالية الجودة):

<https://www.madgallery.net/geneva/en/press/mad-editions>

صفحة السـحـوبـات الخـاصـة بـسـاعـات "مـاد إـيدـيشـن":

<https://shop.madgallery.ch/products/m-a-d-1-green-raffle>

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بـ:

شاري ياديغارو غلو - cy@mbandf.com / أرنو ليجريه - arl@mbandf.com
"إم بي آند إف إس آي" / "مـاد إـيدـيشـن" ، 2 CH-1227 كـارـوج، سـوـيسـرا / هـاتـف: +41 22 786 36 18